

نقد منهجية دراسة بعنوان:
“فاعلية استخدام استراتيجيات الصف المقلوب في تحسين
مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الثانوية”

نقد منهجية دراسة

)

صيتة السبيعي



المقدمة

تهدف هذه المهمة إلى تقييم منهجية دراسة تربوية من خلال تحليل ملائمة المنهج المستخدم، وأدوات جمع البيانات، ومجتمع الدراسة وعينتها، إضافة إلى تقييم الأساليب الإحصائية التي استخدمتها الباحثة. تركز هذه المهمة على الإجابة النقدية على الأسئلة المنهجية التي تحدد جودة البحث ودقته، وتكشف مدى التوافق بين منهج الدراسة وأهدافها وأسئلتها.

ولاً: نقد اختيار المنهج البحثي

وصف الباحثة للمنهج:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي بتصميم مجموعتين: تجريبية وضابطة، لقياس أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب على مهارات الفهم القرائي.

التقييم النقدي:

اختيار المنهج شبه التجريبي مناسب جداً لطبيعة الدراسة، لأن

الموضوع يركز على قياس أثر أسلوب تدريسي جديد على متغير تابع.

المنهج يحقق القدرة على تطبيق المعالجة التجريبية ومقارنة

نتائج المجموعتين بشكل واضح.

اختيار هذا المنهج يخدم أسئلة الدراسة وفرضياتها التي تُعنى

بإيجاد فروق ذات دلالة بين المجموعتين.

ومع ذلك، كان من الأفضل أن تقدّم الباحثة مبرراً أقوى

لاختيار هذا التصميم تحديداً مقابل التصميم التجريبية الأخرى (مثل تصميم القياس

المكرر).

ثانيًا: نقد اختيار أدوات جمع البيانات

الأداة المستخدمة:

اختبار لقياس مهارات الفهم القرائي يتضمن أسئلة متعددة الخيارات وفقرات نصية.
التقييم النقدي:

- الأداة ملائمة جدًا لموضوع الدراسة، لأنها تقيس المتغير المستهدف بشكل مباشر.
- الاختبار مناسب للمقارنة بين المجموعتين قبل وبعد المعالجة.
- ذكرت الباحثة إجراءات الصدق والثبات، مما يعزز الثقة في نتائج الأداة.
- نقطة الضعف: لم توضح الباحثة ما إذا كان الاختبار مبنياً خصيصاً لهذه الدراسة أو معدلاً من اختبار سابق، وهذا يؤثر على دقة التفسير.
- كان من الأفضل إضافة مقابلة أو ملاحظة صفية لدعم البيانات الكمية وتحسين مستوى التفسير.

ثالثاً: نقد وصف مجتمع الدراسة والعينة

وصف الباحثة للمجتمع:

يتكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الثاني الثانوي في إحدى مدارس مدينة الرياض.

وصف العينة:

العينة مكوّنة من 52 طالبة، جرى تقسيمهن إلى مجموعتين (26 تجريبية و26 ضابطة).

التقييم النقدي:

• العينة مناسبة من حيث الحجم لأنها تتوافق مع الدراسات التجريبية في التعليم.

• توزيع العينة إلى مجموعتين بالتساوي يعزز الصدق الداخلي للتجربة.

• خصائص العينة (المرحلة العمرية – المستوى الدراسي – التجانس) تناسب

تماماً هدف الدراسة الذي يركز على الفهم القرائي لدى طالبات الثانوية.

• لكن الدراسة لم توضح كيفية اختيار العينة (عشوائية – قصدية – طبقية).

• كما لم توضح الباحثة ضوابط الاستبعاد أو التحقق من تجانس المجموعتين

قبل التدخل التدريسي.

رابعًا: نقد الأساليب الإحصائية المستخدمة

الأساليب المذكورة في الدراسة:

- المتوسطات والانحراف المعياري
- اختبار (T-test) للمجموعات المستقلة
- اختبار T للمجموعات المرتبطة قبل-بعد

التقييم النقدي:

- استخدام اختبار T مناسب جدًا لطبيعة الفرضيات الثنائية.
- الباحثة وضعت مستوى دلالة واضحًا (0.05)، وهذا صحيح من ناحية

الإجراء.

- لكن الدراسة لم تقدّم حجم الأثر (Effect Size) وهو عنصر مهم لمعرفة قوة التأثير وليس مجرد دلالاته.
- لم توضّح الباحثة مبررات اختيار هذا الاختبار تحديدًا مقارنة ببدائل

أخرى.

- لم تذكر الباحثة التحقق من افتراضات اختبار T مثل:
- التوزيع الطبيعي
- تجانس التباين

• كما لم توضّح كيفية إدخال البيانات إلى برنامج SPSS ولا خطوات التحليل.

خامساً: نقد استخدام البرامج الإحصائية

ما ورد في الدراسة:
ذكرت الباحثة أنها استخدمت SPSS للتحليل.

التقييم النقدي:

- الإشارة إلى البرنامج صحيحة، لكنه كان من الضروري بيان:
- نوع الاختبارات الإحصائية التي أجرتها داخل البرنامج
- طريقة إدخال البيانات
- كيفية حساب القيم الإحصائية
- غياب هذه التفاصيل يقلل من شفافية التحليل الإحصائي.
- كما أن الدراسة اعتمدت على الدلالة الإحصائية فقط دون التعمق في تفسير النتائج بشكل تربوي.

سادسًا: ملاءمة منهجية الدراسة بشكل عام

بشكل عام، تُظهر الدراسة التزامًا مقبولًا بالمنهج التجريبي من حيث التصميم والتطبيق، إلا أن هناك جوانب كان يمكن تحسينها، مثل:

1. عدم تقديم مبررات كافية لاختيار المنهج.
2. نقص في توثيق إجراءات اختيار العينة.
3. عدم حساب حجم الأثر.
4. عدم ذكر تفاصيل خطوات التحليل الإحصائي في SPSS.
5. الاعتماد على أداة واحدة فقط دون تنويع مصادر البيانات.

خاتمة

يتضح من خلال التحليل النقدي أن الدراسة كانت قوية من حيث اختيار المنهج التجريبي وملاءمة الأداة ووضوح الفرضيات، إلا أنها تعاني من بعض جوانب القصور المنهجية التي تقلل من قوة نتائجها، خصوصًا ما يتعلق بالتحليل الإحصائي وتوثيق إجراءات اختيار العينة. وهذا يؤكد أهمية أن يلتزم الباحث بجميع شروط الدقة العلمية، وأن يقدم مبررات واضحة لكل عنصر من عناصر منهجية البحث



Thank You